جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

[...]ادة شؤون المكتبات

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٢٤١ ف ٩٢٣/٧

العنوان: معراج النبي صلى الله عليه وسلم

المؤلف: لم يعلم المؤلف

تاريخ النسخ: الحادي عشر الهجري

اسم الناسخ: حسن العز الحكيم بيكري

عدد الأوراق: [illegible] ٢١

ملاحظات: ١٩

م

معراج

كثيرا لاسيما من رواية شريك وقد روى
يونس عن ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر
يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فرج سقف بيتي فنزل جبريل ففتح
صدري ثم غسله من ما زمزم ثم جا بطست
من ذهب ممتلى حكمة وايمانا فافرغها في صدري
ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بنا الى السما
فذكر القصة وروى قتادة الحديث بمثله
عن انس عن مالك بن صعصعة فيها تقديم
وتاخير وزيادة ونقص وخلاف
في ترتيب الانبيا في السموات وحديث
ثابت عن انس اتقن واجود باب

اجتماعه بالحور العين وصلاته بالانبيا

عليهم الصلاة والسلام واخرج ابن ابى
حاتم من وجه اخر عن يزيد بن ابى مالك
عن انس قال لما كان ليلة اسرى برسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل بدابة
فوق الحمار ودون البغل حمله جبريل عليها
ينتهى خفها حيث ينتهى طرفها فلما بلغ
بيت المقدس اتى الى الحجر الذى ثمه فلمزه
جبريل باصبعه فثقبه ثم ربطها ثم
صعد فلما استويا فى صرحة المسجد قال
جبريل يا محمد هل سالت ربك ان يريك
الحور العين قال نعم قال فانطلق الى
اوليك النسوة فسلم عليهن وهن جلوس
عن يسار الصخرة فاتيتهن فسلمت عليهن

فرددن على السلام فقلت من انتن فقلن
خيرات حسان نسا قوم ابرار نقوا فلم
يدرنوا واقاموا فلم يظعنوا وخلدوا
فلم يموتوا ثم انصرفت فلم البث الا يسير
حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن موذن واقيمت
الصلاة فقمنا صفوفا ننتظر من يومنا
فاخذ بيدى جبريل فقدمنى فصليت بهم
فلما انصرفت قال جبريل يا محمد اتدرى
من صلى خلفك قلت لا قال صلى خلفك
كل نبى بعثه الله ثم اخذ بيدى فصعد
بى الى السما فلما انتهيت الى الباب استفتح
قالوا من انت قال جبريل قالوا ومن معك
قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال

نعم ففتح له وقالوا مرحبا بك وبمن
معك • فلما استوى على ظهرها اذا فيها ادم
فقال لي جبريل الا تسلم على ابيك ادم
قلت بلى فاتيته فسلمت عليه فرد علي
وقال مرحبا بابني والنبي الصالح • ثم
عرج بي الى السما الثانيه فاستفتح
فقالوا مثل ذلك • فاذا فيها عيسى ويحيى
ثم عرج بي الى السما الثالثه فاستفتح
فقالوا مثل ذلك فاذا فيها يوسف •
ثم عرج بي الى السما الرابعه فاستفتح
فقالوا مثل ذلك فاذا فيها ادريس •
ثم عرج بي الى السما الخامسه فاستفتح
فقالوا مثل ذلك فاذا فيها هارون • ثم

عرج بي الى السما السادسه فاستفتح
فقالوا مثل ذلك فاذا فيها موسى • ثم
عرج بي الى السما السابعه فاستفتح
فقالوا مثل ذلك فاذا فيها ابراهيم
ثم انطلق بي على ظهر السما السابعه حتى
انتهى الى نهر عليه جام الياقوت واللولو
والزبرجد وعليه طير خضر انعم طير رايت
فقلت يا جبريل ان هذا الطير لناعم •
قال يا محمد اكله انعم منه • ثم قال
اتدري اي نهر هذا • قلت لا • قال الكوثر
الذي اعطاك الله اياه فاذا فيه انية
الذهب والفضه تجري على رضراض من
الياقوت والزمرد ماوه اشد بياضا من

اللبن • فاخذت من انيته فاغترفت من ذلك
الما فشربت فاذا هو احلى من العسل واشد
رايحة من المسك • ثم انطلق بي حتى انتهى الي
الشجرة فغشيتني سحابة فيها من كل لون
فرفضني جبريل وخررت ساجدا لله تعالى
فقال الله لي يا محمد اني يوم خلقت السموات
والارض فرضت عليك وعلى امتك
خمسين صلاة فقم بها انت وامتك
ثم انجلت عني السحابة واخذ بيدي جبريل
فانصرفت سريعا فاتيت على ابراهيم
فلم يقل لي شيا • ثم اتيت على موسى فقال
ما صنعت يا محمد • قلت فرض ربي علي
وعلى امتي خمسين صلاة • قال فلن

تستطيعها

تستطيعها انت ولا امتك فارجع الى
ربك فاساله التخفيف عنك فرجعت سريعا
حتى انتهيت الى الشجرة فغشيتني السحابة
وخررت ساجدا وقلت رب خفف عنا
قال قد وضعت عنكم عشرا • ثم
انجلت • قال ارجع الى ربك فاساله ان
يخفف عنكم • فذكر الحديث الى ان قال
خمس بخمسين • ثم انحدر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لجبريل ما لي لم آت
اهل سما الا رحبوا بي وضحكوا الي غير رجل
واحد سلمت عليه فرد علي السلام ورحب
بي ولم يضحك الي قال ذلك مالك خازن
جهنم لم يضحك منذ خلقه ولو ضحك

الى احد صحبك اليك • قال ثم ركبت
منصرفا فبينا هو في بعض طريقه مر بعير
لقريش تحمل طعاما • منها جمل عليه غرارتان
غرارة سودا • وغرارة بيضا فلما حاذى
العير تقرب منه واستدارت وصرع
ذلك البعير وانكسر • ثم انه مضى فاصبح
فاخبر عما كان • فلما سمع المشركون قوله
جاوا ابو بكر فقالوا يا ابا بكر هل لك
في صاحبك يخبر انه اتى في ليلته هذه
مسيرة شهر ثم رجع في ليلته • فقال
ابو بكر ان كان قاله فقد صدق وانا لنصدقه
فيما هو ابعد من هذا نصدقه على خبر السما
فقال المشركون لرسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم ما علامة ما تقول • قال مررت
بعير لقريش وهي في مكان كذا وكذا فنفرت
الابل منا واستدارت وفيها بعير عليه
غرارتان • غرارة سودا • وغرارة بيضا فصرع
فانكسر • فلما قدمت العير سالوهم فاخبروهم
الخبر على مثل ما حدثهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم • ومن ذلك سمي ابو بكر الصديق
وسالوه هل كان فيمن حضر معك موسى
وعيسى • قال نعم قالوا فصفهما • قال
اما موسى فرجل ادم كانه من رجال ازد عمان
واما عيسى فرجل ربعة سبط يعلوه حمرة
كانما يتحادر من لحيته الجمان واخرج
ابن جرير وابن مردويه في تفسيريهما والبيهقي

من طريق عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن
انس قال لما جا جبريل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالبراق فكانها ضربت
اذنيها فقال جبريل مه يا براق فوالله
ما ركبك مثله وسار رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا هو بعجوز على جانب الطريق
فقال ما هذه يا جبريل قال سر يا محمد
فسار ما شا الله ان يسير فاذا شي يدعوه
متنحيا عن الطريق يقول هلم يا محمد
فقال له جبريل سر يا محمد فسار ما شا
الله ان يسير فلقيه خلق من خلق الله
فقالوا السلام عليك يا اول السلام
عليك يا اخر السلام عليك يا حاشر

فقال له جبريل اردد السلام فرد السلام
ثم لقيه الثانية فقال له مثل ذلك ثم
الثالثة كذلك حتى انتهى الى بيت المقدس
فعرض عليه الما والخمر واللبن فتناول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال
له جبريل اصبت الفطرة ولو شربت الما
لغرقت امتك ولو شربت الخمر لغويت امتك
ثم بعث له ادم فمن دونه من الانبيا فامهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
ثم قال له جبريل اما العجوز التي رايت
على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا الا ما بقي
من عمر تلك العجوز واما الذي اراد ان يميل
اليه فذاك عدو الله ابليس اراد ان تميل اليه

واما الذين سلموا عليك فابراهيم وموسى
وعيسى **باب** الكلام على شق
صدره الشريف وقول الله تعالى الم
نشرح لك صدرك • قد سبق في الاحاديث
الماضية انه شق صدره الشريف تلك
الليلة **وروى** البيهقي عن ابراهيم بن
طهمان قال سالت سعيدا عن قوله
تعالى الم نشرح لك صدرك فحدثني به
عن قتادة وعن انس قال شق بطنه من
عند صدره الى اسفل بطنه **وروى** الامام
احمد ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب
مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن بطنه

واستخرج

واستخرج القلب ثم شق القلب فاستخرج
منه علقة فقال هذا حظ الشيطان
منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم
ثم لامه فاعاده مكانه وجعل الغلمان
يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان
محمدا قد قتل فجاوا به وهو منتقع اللون
قال انس فلقد كنت ارى اثر المخيط في
صدره ودلت السنة على تكرر شق صدره
مرات • الاولى وهو صغير في بني سعد
كما سبق • الثانية وهو ابن عشر سنين **روى**
عبد الله بن الامام احمد في زوايد المسند
بسند رجاله ثقات وابن حبان والحاكم
وابو نعيم وابن عساكر والضيا في المختاره

عن ابي بن كعب ان ابا هريرة قال يا رسول الله
ما اول ما ابتديت به من امر النبوة
قال اني لفي صحرا ابن عشر حجج اذا انا برجلين
فوق راسي يقول احدهما لصاحبه اهو هو
قال نعم فاخذاني فاستقبلاني بوجه
لم ارها لخلق قط وارواح لم اجدها في خلق
قط وثياب لم ارها على خلق قط فاقبلا
الي يمشيان حتى اخذ كل واحد منهما بعضدي
لا احدهما مسا فقال احدهما لصاحبه
اضجعه فاضجعاني بلا قصر ولا هصر وفي لفظ
فلصقاني بحلاوة القفا ثم شقا بطني
وفي لفظ فقال احدهما لصاحبه افلق صدره
فهوى احدهما الى صدري ففلقاه فيما ارى بلا

دم

دم ولا وجع ثم قال شق قلبه فشق قلبي
فقال اخرج الغل والحسد منه فاخرج
شبه العلقة فنبذ به ثم قال
ادخل الرافة والرحمة قلبه فادخل شيا
كهيئة الفضة ثم اخرج ذرورا كان
معه فذره عليه ثم نقر ابهامي ثم قال
اغد واسلم فرجعت بما لم اغد به من رحمتي
للصغير ورقتي على الكبير والمرة الثالثة
عند البعثة روي عن عايشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم نذر ان يعتكف شهرا هو وخديجة
فوافق ذلك شهر رمضان فخرج ذات ليلة
فسمع السلام عليك قال فظننت انها فجاة
الجن فجيت مسرعا حتى دخلت على خديجة فقالت

ما شانك فاخبرتها فقالت ابشر فان
السلام خير ثم خرجت مرة اخرى فاذا انا
بجبريل على الشمس له جناح بالمشرق وجناح
بالمغرب فهلت منه فجيت مسرعا فاذا هو
بيني وبين الباب فكلمني حتى انست منه
ثم وعدني موعدا فجيت له فابطا علي فاردت
ان ارجع فاذا انا به وميكاييل قد سد الافق
فهبط جبريل وبقي ميكاييل بين السماء
والارض فاخذني جبريل فالقاني بحلاوة
القفا ثم شق عن قلبي فاستخرجه ثم استخرج
منه ما شا الله ان يستخرج ثم غسله في
طست من ما زمزم ثم اعاده مكانه ثم لامه
ثم كفاني كما يكفى الانا ثم ختم في ظهري حتى

وجدت مس الخاتم في قلبي وذكر الحديث المرة
الرابعه ليلة الاسرا وقد سبق **فصل**
وقع الخلاف هل كان شق صدره وغسله
مختصا به او وقع لغيره من الانبيا فيقال
قد وقع عند الطبري في قصة تابوت
بني اسرايل انه كان فيه الطست التي تغسل
قلوب الانبيا وهذا مشعر بالمشاركة ان
صح ونظر هذا الخلاف في ركوب البراق
لانه وردت ادلة على ان البراق كان معدا
لركوب الانبيا خلافا لمن نفى ذلك كابن
دحية • قلت بالجملة ان ركوب البراق
على هذه الهيئة الشريفه • والحالة العلية
المنيفة من كونه مسرجا وملجما والملايكه

تتبعه من سمآ الى سما من خصوصياته صلى
الله عليه وسلم وشرف وكرم باب
هل راى محمدا صلى الله عليه وسلم ربه ليلة
المعراج ام لا اختلف العلما فى ذلك
فذهب جمع الى انه راى بعين راسه وهو الحق
الذى نعتقده وندين الله به ونعتمده
وذهب جمع الى انه ما راى وذهب
جمع الى الوقف عن هذه المسله وروى
عبد الرازق عن المعمر عن الحسن انه كان يحلف
ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه وبه
قال ساير اصحاب ابن عباس وجزم به كعب
الاحبار والزهري ومعمر واخرون وبه
قال الشيخ ابو الحسن الاشعري وغالب

بعضنا بعضا بوجود ذلك على جهة الاتفاق
لا على سبيل الاشتراط وقد قرر ايمتنا
المتكلمون ذلك بالدلايل الجلية ولا يلزم
من روية الله اثبات جهة فى الله عز ذلك
بل يراه المومنون لا فى جهة كما يعلمون انه
لا جهة وبيان الدليل العقلى على جوازها
بطريق الاختصار ان البارى سبحانه وتعالى
موجود وكل موجود يصح ان يرى فالبارى
عز وجل يصح ان يرى اما الصغرى وظاهرة
واما الكبرى فلان الحكم يدور مع علته وقد
تبين ان الوجود هو العلة لصحة الروية
ولا يلزم من جوازها وقوعها وعدم تعلقها
انما هو يجرى عادته تعالى بعدم خلقها

فينا الان مع جواز خلقها فينا اذ هي غير مستحيله
وهنا ابحاث محلها الكتب الكلاميه وبيان
الدليل الشرعي على جوازها في الدنيا ان
ابن عمران رسول الله وكليمه العارف به
سال الله سبحانه وتعالى الروية فقال
رب ارني انظر اليك مع اعتقاده انه تعالى
يرى فسالها وفي هذه الاية دليلان
الاول محال ان يجهل نبي ما يجوز على الله
تعالى وما لا يجوز عليه بل لم يسالها الا جائزا
غير محال لاستحالة سوال المحال من
الانبيا ولكن وقوعه ومشاهدته من الغيب
الذي لا يعلمه الا الله تعالى ومن اعلمه اياه
واطلعه عليه فقال له تعالى غير ناف

للجواز

للجواز لن تراني دون لن ارى الموذن بنفيه
اي لن تطيق ولا تحتمل رويتي الان لتوقفها
على سعد لها في الراي لم يوجد فيك بعد
ومثل له مثالا لا بما هو اقوى من بنيه موسى
صلى الله عليه وسلم واثبت وهو الجبل في
قوله تعالى ولكن انظر الى الجبل فان استقر
مكانه فسوف تراني وهذا هو الدليل
الثاني وبيانه انه تعالى علق روية موسى
اياه تعالى باستقرار جبل المناجاة في مكانه
وقت التجلي له والشي المعلق بالممكن ممكن اذ
معنى التعليق الاخبار بثبوت المعلق عند
ثبوت المعلق به وعلى هذا فالشرطية خبرية
اذا كان الجزا في الاصل خبريا كما هاهنا فثبت

امكان الروية ضرورة ان الله تعالى اخبر
بوقوعها على بعض التقادير والمحال لا يقع
على شي من التقادير اصلا • واذا ثبت الامكان
انتفى الامتناع وبالعكس • وهنا ابحاث
محلها الكتب الكلاميه • وقوله موسى
صلى الله عليه وسلم تبت اليك اى من الاقدام
على سوالى اياك فى الدنيا ما لم تقدره لى •
وقيل ان قوله تبت اليك انما كان لما
منه غشيه من شدة ما افضى به الى ان صعق
كما تقول من فعل جائزا عراك منه مشقة
عن فعل مثله • وقيل معنى لن ترانى اى ليس
لبشر ان يطيق النظر الى فى الدنيا وانه من
نظر الى فيها مات فى الحال • لما يقهره من سلطان

الجلال

الجلال • **باب تعليمه صلى الله
عليه وسلم الاذان** الاذان تلك الليله
اخرج ابو نعيم من طريق محمد بن الحنفيه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
عرج به الى السما فانتهى الى مكان من
السما وقف به وبعث الله ملكا فقام
من السما مقاما ما قامه قبل ذلك فقيل له
علمه الاذان • فقال الملك الله اكبر
الله اكبر • فقال الله صدق عبدى انا الله لا
اله الا انا • فقال الملك اشهد ان محمدا
رسول الله فقال الله صدق عبدى انا ارسلته
وانا اخترته وانا ايتمنته • فقال حي على
الصلاه فقال الله صدق عبدى دعا الى

فريضتي وحقي فقراتاها محتسبا كانت
كفارة لكل ذنب فقال الملك حي على
الفلاح فقال الله صدق عبدي انا اقمت
فريضتها وعدتها ومواقيتها ثم قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم
فتقدم فاتم له شرفه على ساير الخلق
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسرى
به الى السما اوحى اليه بالاذان فنزل به
فعلمه جبريل والصحيح انه كان زمنا ما

باب ما راه ليلة الاسرا

مكتوبا على باب الجنة الصدقة بعشرة
امثالها والقرض بثمانية عشر

فقلت

فقلت لجبريل ما بال القرض افضل من
الصدقة قال لان السايل يسال
وعنده والمستقرض لا يقترض الا من
حاجة

باب ما راه مكتوبا على العرش تلك الليلة

اخرج ابن
عساكر عن سهل بن سعد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بي جبريل
سمعت تسبيحا في السموات العلى فرجف
فوادي فقال لي جبريل تقدم ولا تخف
فان اسمك مكتوب على العرش لا اله الا
الله محمد رسول الله واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابي الحمرا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى

بي الى السما السابعه فاذا على ساق العرش
الايمن لا اله الا الله محمد رسول الله

باب ما حصل من زيادة

طيب معناه تلك الليلة • اخرج
ابن مردويه من طريق ابي هاشم عن انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
منذ اسري به ريحه ريح عروس واطيب
من ريح عروس

باب في فضل ليلة الاسرا

على غيرها من الليالي واشتمالها
على روية البارى تعالى ذي الجلال ولذا
لم يجعلها ثوابا عن عمل من الاعمال بل
من بها على عباده المومنين يوم القيمة
بمقتضى الفضل والافضال **قال**

بعض

بعض اهل العلم ليلة الاسرا افضل من
ليلة القدر في حقه صلى الله عليه وسلم
وليلة القدر افضل في حق الامة
من حيث العمل • واما ليلة الاسرا
فلم يات في ارجحية العمل فيها حديث
وكان الاسرا به ليلا لان الليل محل
الكرامات • وفيه تستلذ المناجاة
والمسامرات • ويالف الخل فيه لقا خليله
ولذلك اكرمه فيه بظهور تنزيله وليظهر
ايمان الصادقين • واذعان الصديقين
والا لو كان نهارا لما فازوا بالايمان
بالغيب حيث هم يشهدون وينظرون •
واما اهل الباطل والزيغ فهم على حال

مكذبون • وعن الحق مارقون • ولذلك
قال الله تعالى في كتابه المكنون • ولو فتحنا
عليهم بابا من السما فظلوا فيه يعرجون •
لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم
مسكورون • اين هولا من مقام الصادق
الصديق • رفيقه ونعم الرفيق • حيث
بادر للصدق وتقدم • وما كبى وما تلعثم •
ولهذا اشرف الله قدره • واشرق من
افق المعاني بدره • وتقبل دعوته لذريته
ووعده في كتابه جزيل نعمته • والله
الموفق للصواب هذا غاية
ما اوردناه في الكتاب • ونسال الله
المعونة في كل حال • انه سبحانه اليه

المرجع

١٧

المرجع والمآل • والحمد لله وحده وحسبنا
الله ونعم الوكيل • وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم
كتبه الحقير حسن الغزالي •
تابع البكري غفر الله له •
ولوالديه ولمن •
دعا له بالمغفرة •
امين •
امين •